

دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي

خالد أحمد الصرايرة، عاطف محمد أبوحميد*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تفصي دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطوير استبانة مكونة من (42) فقرة توزعت في خمسة مجالات، هي: نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة، ومدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير الدعم الفني والصيانة، وتوفير البنية التحتية المناسبة، وتشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها. أما عينة الدراسة فتألفت من (74) من مساعدي مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطاً على المستوى الكلي، وفي جميع المجالات، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي وعلى مستوى المجالات كل على حدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير التخصص على المستوى الكلي، في جميع المجالات باستثناء مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ إذ وجد فيه فرق لصالح التخصصات الإنسانية.

الكلمات الدالة: الإدارة المدرسية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المجتمع المدرسي.

المقدمة

وأدت المبادرات التي أدخلت تكنولوجيا المعلومات والاتصال التربوية والتعليم إلى زيادة فرص الوصول إليه، مضيفة إليه مجموعة من الأطر الجديدة التي ساعدت على رفع مستوى نوعية التعليم وجودته، من خلال ما توفره من أساليب متقدمة، أسهمت في تحسين نتائج العملية التعليمية، وفي إصلاح أو تحسين أداء إدارة المؤسسات التعليمية، وشكلت هذه المبادرات تحدياً للمناهج وطرائق التدريس وأساليبه، وأساليب التقويم، وشكلت حافزاً إلى التطوير والتغيير في السياسات التعليمية مع معظم دول العالم، ومارست دوراً مهماً في توفير الظروف والإمكانات التعليمية التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتثري مجالات الخبرة التي يمر بها المتعلم، وتعمل على تنويعها.

إدّ للاستخدام الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر واضح في توسيع فرص التعلم لمختلف الشرائح في المجتمع بعيداً عن الحدود الجغرافية، والحوجز الثقافية، وأماكن تواجد المؤسسات التعليمية، وبعدها عنهم (Haddad and Draxler, 2002)، ويرتبط مفهوم الأداء الفعال لاستخدام تكنولوجيا المعلومات بالممارسة الفعلية النشطة، والعمل الذاتي المستقل، ومقدرات المتعلم على توظيف البحث والاكتشاف المعتمد على

يتسم العصر الحديث بأنه عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ إذ لم يعد هناك أي مجال من مجالات الحياة بمنأى عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. فقد تغلغت تطبيقاتها في جميع المجالات المدنية منها، والعسكرية. فشملت: الطب، والفضاء، والإدارة، والتعليم، والهندسة، والتجارة، والقانون، والاقتصاد، وغيرها من المجالات، وبدرجات متفاوتة، وأعدت تشكيل العلاقات، وأنماط الحياة. فقد فرضت هذه الثورة تغييرات في مختلف الجوانب، منها التعليم، وإدارته، الذي يعد من أكبر المجالات، وأكثرها تأثراً بالتطورات المتسارعة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعصر الاقتصاد الرقمي، ولم تترك هذه التطورات خياراً للقائمين على التعليم غير الأخذ بما يمكن أن تقدمه التقنيات المختلفة، وبما يعود بالنفع على العملية التعليمية.

* جامعة مؤتة، الكرك؛ جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/9/17، وتاريخ قبوله 2014/11/19.

بشكل عام، وفي جهود دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيها؛ هو الموقع الذي يتمكن من خلاله مدير المدرسة من اتخاذ القرارات الحاسمة حول التغييرات التي من الممكن أن تتخذ، والطريقة التي يمكن أن ينفذ بها ذلك، تأكيداً لأهمية التزام الإدارة المدرسية بدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وضرورة استمرار هذا الالتزام للوصول إلى النتائج المطلوبة (Rathbun, 2004; Baylor and Ritchie, 2002).

تعد الإدارة المدرسية ذات دور بارز في توضيح رؤية المدرسة التي تتبثق منها محاولات إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى العملية التعليمية، وتأثيرها في المعلمين؛ ليقوموا بتطبيق تلك الرؤية (Mullen, Gordon, Greenlee and Anderson, 2002)، وبناءً على ذلك يؤكد ليثوود وزملائه (Leithwood, Begley and Cousins, 1992) أن مدير المدرسة الجيد يجب أن يكون مقتدرًا على إيجاد رؤية مشتركة بين منتسبي المدرسة، وحثهم على السعي من أجل تحقيق الأهداف المشتركة، ويعتقد أن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساعد في تحسين إدارة النظم التربوية ومؤسساتها، مما يسهل تكوين المهارات الفنية، ويبسر استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة، لزيادة فرص الوصول إلى الجودة في التعليم.

تستوجب طبيعة المهام الموكولة إلى مدير المدرسة أن تجعله قريباً من طلبة المدرسة والعاملين فيها، وأن يسهل عملية إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجتمع المدرسة، وتمكنه من اتخاذ القرارات اللازمة، والتدخل في الوقت المناسب في أثناء عملية التطبيق، ويستطيع المدير المتقن لاستخدام هذه التقنيات تسهيل عملية التفاعل بين المعلمين، وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينهم، ويساعد على إيجاد بيئة خصبة للمعلمين للتعلم، والتأمل في طرق استخدام التكنولوجيا المتوفرة في عملية التدريس، إما من خلال التواصل مع المعلمين أو في أثناء الاجتماعات، أو من خلال التواصل مع الإدارات العليا، أو مع أولياء الأمور (Baylor and Ritchie, 2002).

وأكد ليثوود وجانتزي (Leithwood and Jantzi, 2006) أن مشاريع التطوير التربوي تعتمد على نوعية مديري المدارس الذين يمارسون دوراً كبيراً في توجيه المعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، وكذلك كفاءاتهم في تطبيقها (Leithwood, Jantzi and Mascall, 2002)، ورغم ذلك فغالباً ما يتم تجاهل دور الإدارة المدرسية في إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى العملية التعليمية أو التقليل من أهميته، فضلاً عن تجاهل الإدارات العليا لضرورة تطوير مقدرات مديري المدارس ومهاراتهم في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة (Browne and Ritchie, 1991).

تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بصفة مستمرة؛ لتعميق استخدام تلك التكنولوجيا للتطوير الذاتي للمقدرات المهنية؛ ليكون متقناً لما تعلمه، وتتيح له فرصة التحرك بداخلها، والتفاعل معها، وتساعد على أن يكون نشطاً بأرائه، وأفكاره، ومنتجاً للمعرفة، وناشراً لها (أمين، 2007).

وتتميز تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة عن غيرها من التقنيات القديمة، بأنها تستطيع دمج وسائل متعددة في تطبيقات تعليمية واحدة، فضلاً عن أنها متداخلة التفاعل، وتمتلك القدرة على المراقبة والإسهام في بيئة المعلومات، فضلاً عن مرونتها وتحريها من المعلومات الجامدة، ومن القيود الزمانية والمكانية، ويمكن ربطها بالاتصالات للوصول إلى أعداد غير محدودة من الأشخاص، وإرفاق العديد من الملفات والمعلومات (الزكي، 2006).

تمارس الإدارة المدرسية دوراً محورياً في عملية نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجتمع المدرسة، وتعتمد عملية تطوير التعليم على الإدارة، ومقدرتها على مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتقوم الإدارة المدرسية في أثناء عملية سعيها لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بدور كبير نتيجة لتعدد العوامل التي يمكن أن تسهم في نجاح عملية الدمج أو فشلها. وتشمل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثلاث مجالات، وهي (جابر وعثمان، 2000): المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة، ووسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية، وثورة الحواسيب الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال، واندمجت معها، ومنها الانترنت، والبريد الإلكتروني. لذلك أصبح الفهم المرتبط بالاستخدام الجيد لتلك الوسائط والأدوات أمراً ضرورياً للاستفادة من الزيادة المستمرة في المعلومات (Lyman, 2000).

وتشير العديد من الدراسات، ومنها: دراسة (Earley and Weindling, 2004)، ودراسة (Fink and Fullan, 2005)، ودراسة (Fullan, 2003) ودراسة (Cuban and Tyack, 1995) إلى أهمية الدور الذي تمارسه الإدارة المدرسية في الأداء العام للمدرسة، فتؤثر في خطط المدرسة واستراتيجياتها، وحدد هالينجر وهيك (Hallinger and Heck, 1998) أربعة مجالات رئيسية يتجلى فيها دور الإدارة المدرسية، وهي: الأهداف، وبناء المدرسة بما يحويه من علاقات اجتماعية، والعنصر البشري، والهيكلي المؤسسي للمدرسة.

إن من أبرز تأثيرات الإدارة المدرسية في العملية التعليمية

كما هدفت دراسة جوزيف (Joseph, 2008) إلى معرفة دور مدير المدرسة الثانوية في تكامل دمج التكنولوجيا في المدرسة الثانوية وكيف يؤثر ذلك في دور مدير المدرسة، فضلاً عن تركيزها على كيفية تغير دور مدير المدرسة الثانوية عند استخدام التكنولوجيا في مجال عمله، والعوامل التي تؤثر في دوره، وعلى التعليم في المدرسة، وقد خلصت الدراسة إلى أن دور التكنولوجيا في العملية التعليمية في المدرسة من وجهة نظر مديري المدارس إيجابي.

وقام الحمران (2009) بدراسة هدفت إلى تعرّف واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المدارس الاستكشافية في الأردن البالغ عددها (105) مدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن الوزارة قامت بتزويد جميع المدارس بأجهزة عرض (Data Show) التي بلغ متوسط توافرها ثلاثة أجهزة تقريباً في كل مدرسة، كما زُود عدد من المدرسين بأجهزة الحاسوب المتنقل (Laptop)، كما ربطت جميع المدارس الاستكشافية بشبكة الإنترنت، وأشارت النتائج إلى أن أكثر الأعمال التي يقوم بها الطلبة والمرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ترتبط باستخدام قواعد بيانات خارجية للحصول على معلومات من مواقع مختلفة على شبكة المعلومات (الإنترنت)، يليها الأعمال المرتبطة بالتواصل مع الأقران بواسطة البريد الإلكتروني من مدارس أخرى في الداخل أو الخارج، أما أقل هذه الأعمال ممارسة من قبل الطلبة فهو نشر معلومات من خلال شبكة معلومات الإنترنت، وفيما يتعلق باستخدام الطلبة للتطبيقات التكنولوجية في المدرسة من وجهة نظر منسقي الحاسوب، وأشارت إلى أن أكثر التطبيقات التكنولوجية استخداماً من قبل الطلبة هي معالج الكلمات والنصوص، يليها مباشرة برمجيات الجداول الإلكترونية (اكسل)، أما أقلها استخداماً فهو البرمجيات التي تدعم العمل الإبداعي.

وأجرى عاشور (2010) دراسة هدفت إلى تعرف درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك تعرف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المديرين والمديرات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وتكونت العينة من (180) مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام المديرين والمديرات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة تعزى للجنس على جميع المجالات

لقد أوصى مؤتمر المعلوماتية في تطوير التعليم (2004)، والمؤتمر الدولي الثالث للتعليم بالإنترنت (2004) بضرورة التوسع في تدريب المربين ومعاونهم على تكنولوجيا المعلومات، وألاً يقتصر ذلك على متخصصي الحاسوب، إذ إن إمتلاك المربين لهذه المهارات، والكفايات سيعود بالفائدة على المتعلمين، وعلى شكل الفصول التعليمية، كما أوصى المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (2005) بضرورة تنمية مهارات المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمساهمة في تطوير منظومة التعليم.

الدراسات السابقة

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة عن موضوع الإدارة المدرسية واستخدامات الحاسوب فيها بصورة عامة، أما الدراسة الحالية فتسعى إلى بيان دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس، وفيما يأتي عرض لبعض هذه الدراسات:

دراسة جاكوبي (Jacoby, 2006) حول العلاقة بين أساليب اتخاذ مديري المدارس للقرارات وقبول التكنولوجيا واستخدامها، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى يمكن أن يؤثر أسلوب اتخاذ القرار عند مدير المدرسة في قبول استخدام التكنولوجيا على مستوى المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من (300) مدير من مدارس ولاية بنسلفانيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب اتخاذ القرار لم يظهر تأثيراً في مدى قبول التكنولوجيا من قبل مديري المدارس واستخدامها، وأن معظم المديرين يقبلون استخدام التكنولوجيا، وأن معظمهم يشعر بالراحة لاستخدامها في الأعمال اليومية.

أما الدراسة التي أجراها عبدالحق وياسين (2008) فهذه هدفت إلى فهم الدوافع النفسية والاجتماعية للمدرسين نحو استخدام وتبني تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ومدى تقبلهم لها، مما يساعد على إزالة المعوقات التي قد تحول دون الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في العملية التعليمية، وتطبق الدراسة نموذج TAM (نموذج تقبل التكنولوجيا) الذي يحاول تفسير دوافع تقبل واستخدام تكنولوجيا المعلومات، إذ تبين أن العمر والتمكن من اللغة الإنجليزية والمهارات في استخدام الحاسوب وتوفر الإنترنت والبرمجيات وتوفر جهاز الحاسوب في المنزل لدى المعلم؛ له ارتباط إيجابي وقوي مع اعتقاد المعلم بسهولة استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، ويؤدي إلى توجهه نحو استخدام التكنولوجيا.

عملية التدريس ستصبح أكثر تشويقاً وفاعلية، إذ يهيئ المعلم البيئة المناسبة للتعلم، وباستخدام أجهزة الحاسوب ببرمجياتها المختلفة، ومتصلين بمصادر التعلم، وجمع البيانات، وتقييمها، وتفسيرها، والبحث في المواقع الإلكترونية، والتواصل، والتفاعل، والتعاون مع الزملاء في الصف وفي المناطق المختلفة، وأما المنهاج فتستوي عملية الدمج إلى إعادة تشكيله وفق التكنولوجيا، ويجب على القيادة التربوية أن تتخذ قراراً استراتيجياً بالتغيير نحو دمج التكنولوجيا بالنظام التربوي، وإعادة هندسة هذا النظام وفق المعطيات الجديدة، وأن يمتلك قائد التغيير مجموعة من المهارات، مما يحول عمليتي التعلم والتعليم في المستقبل من المحتوى العلمي إلى عمليات تعليمية، ومن الدروس الجماعية إلى دروس شخصية، ومن الأعمال الفردية إلى أعمال تشاركية، ومن التعلم باستخدام مواضيع مختلفة إلى تعلم باستخدام المشاريع، ومن الفصول الدراسية القصيرة إلى تعلم مفتوح مستمر، ومن التعلم في المدرسة إلى التعلم في أي مكان أو زمان.

أما دراسة محمد (2011) فهدفت إلى معرفة الوضع الحالي لاستخدام الحاسوب في المدارس الثانوية بمحلية شرق النيل، ووضع إستراتيجية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فيها، وقد شملت هذه الدراسة أربع مدارس ثانوية حكومية بمحلية شرق النيل، ولجمع البيانات الميدانية استخدم محمد الاستبانة والمقابلة والملاحظة، وأشارت نتائج الدراسة إلى غياب الخطط والاستراتيجيات التي تساعد على تطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المدارس، بجانب ضعف البنية التحتية والكوادر المؤهلة المقتردة على تطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المدارس.

وفي دراسة لتشانغ (Chang, 2012) تم استقصاء مدى فاعلية الإدارة المدرسية، ومدى توافر الثقافة التكنولوجية لدى المعلمين وفاعلية التدريس، لقد قام تشانغ بتوزيع استبانة على (1000) معلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس تايوان الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: إن القيادة التكنولوجية لدى مدير المدرسة تحسن من ثقافة المعلمين التكنولوجية وتشجعهم بشكل مباشر على دمج التكنولوجيا في تدريسهم.

وأجرى الزيود (2012) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم، وعلاقتها بالإبداع الإداري، وتكونت عينة الدراسة من (15) مديراً ومديرة، و(194) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لدرجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات لدى المديرين،

باستثناء مجال القوانين ومشروعية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى للمؤهل العلمي على جميع المجالات باستثناء مجال البنية التحتية والتجهيزات الفنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وجاءت لصالح حملة الماجستير، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة، وذلك لصالح ذوي الخبرة من 5-10 سنوات في مجال البنية التحتية والتجهيزات الفنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومجال كفايات المدير في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وأجرى الناعبي (2010) دراسة هدفت إلى تعرف مدى امتلاك معلمي ومعلمات التعليم العام والأساسي في المنطقة الداخلية بسلطنة عُمان الوسائل والمهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ومدى استخدامهم لها للأغراض الشخصية والتدريس، والعوائق التي تحد من استخدامهم لها، وقد استخدم الناعبي استبانة لجمع البيانات، وبلغ مجموع أفراد العينة (179) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة لا يمتلكون الوسائل والمهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ومن ثم كان استخدامهم لها متدنياً سواءً على مستوى الاستخدام الشخصي أم لأغراض التدريس. كما أظهرت النتائج وجود عوائق تعوق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مرتبطة بالبيئة المدرسية المتعلقة بعدم توافر التجهيزات والبنية التحتية اللازمة، وبعضها مرتبط بالمعلمين أنفسهم لعدم امتلاكهم المهارات الضرورية، ولم تظهر النتائج وجود أثر لمتغيرات الجنس والتخصص والخبرة والمؤهل العلمي في استخدام المعلمين والمعلمات لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ولكن أثر التخصص والخبرة كان واضحاً في امتلاكهم المهارات الأساسية لصالح معلمي ومعلمات العلوم والرياضيات وحديثي الخبرة في التدريس.

وهدف دراسة الزبون (2010) إلى تحليل عناصر النظام التربوي في ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وطرح تصور مستقبلي لمهارات الثقة الإلكترونية، وتم اعتماد المنهج النظري التحليلي، وأظهرت النتائج أن المعلم سيتغير دوره فيصبح المرشد، والميسر لتعلم الطلبة، ويجب أن يمتلك مجموعة من الكفايات والمهارات الجديدة، أما الطالب فسيرتقي دوره من مجرد متلق للمعلومات إلى مشارك، وفاعل، ومبدع، ومنتج للمعرفة، ومشارك في صياغتها، مقتدر على التفاعل مع مجتمعه ومع العالم بما فيه من متغيرات، ويجب أن يمتلك كفايات جديدة تتعلق باستخدام التقنيات الجديدة للحصول على المعرفة، ومعالجتها، وتبادلها مع الآخرين، وأظهرت النتائج أن

عبدالحق وباسين (2008) فتاوت دوافع استخدام وتبني تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، ويلاحظ أن بعض الدراسات قد عالجت الموضوع من الناحية النظرية مثل دراسة الزبون (2010)، ودراسة سنكار (Sincar, 2013) لتقصي التحديات التي تواجه مديري المدارس في مجال القيادة التكنولوجية، وأما دراسة بوبيرا (Bobbera, 2013) فجاءت لبيان أثر برنامج تطوير مهني لمديري المدارس على مقدرتهم على إدارة التكنولوجيا في المدارس، في حين تناول بعضها الآخر الموضوع من الناحية الوصفية المسحية، وتميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، وتركز هذه الدراسة على الجانبين النظري والتطبيقي للموضوع في المدارس الأردنية.

مشكلة الدراسة

أصبحت الحاجة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية أمراً ملحاً للمؤسسات عامة، والتربوية منها خاصة، وقد سعت المملكة الأردنية الهاشمية إلى تطور البنية التحتية اللازمة للإفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خاصة في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، غير أنها لم ترق للمستوى المطلوب في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية، مما استدعى وضع استراتيجيات لتطوير الإدارات التربوية وإصلاحها، ورفع مقدرتها على الاستفادة من فرص التطوير والتغيير (العنزي، 2002م/1423هـ)، ورغم تنفيذ العديد من البرامج التدريبية التي استهدفت تنمية الكفايات التكنولوجية لدى مديري المدارس، ويلاحظ أن هناك ضعفاً في الجانب التوعوي الذي تمارسونه في مجال نشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في المدارس، لاسيما، وأن المعلمين قد التحقوا بدورات وورش تدريبية خاصة بتكنولوجيا المعلومات، ولكنهم لا يمارسون ما تدربوا عليه في الميدان بصورة فاعلة.

إن زيادة الاهتمام بالتعليم في دول العالم العربي، والتوسع الكمي فيه، وما يترتب على ذلك من كلف مالية مرتفعة، يستدعي الاهتمام بنوعية التعليم وتجويد مداخلته وعملياته ومخرجاته؛ الأمر الذي استوجب على الإدارات المدرسية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مدارسهم للمساهمة في تحسين العملية التعليمية التعلمية في جوانبها كافة (اللامي، 2008).

ورغم التطور الكبير في البنية التكنولوجية في كثير من المدارس الأردنية الحكومية إلا أن استفادة المجتمع المدرسي

ووجود مستوى مرتفع من الإبداع الإداري لدى المديرين، وتبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقديرات مديري المدارس لدرجة ممارستهم لتكنولوجيا المعلومات، وتقديرات معلميه لمستوى إبداعهم الإداري، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة المديرين الحكومية لتكنولوجيا المعلومات تعزى للجنس، والخبرة. فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المديرين لتكنولوجيا المعلومات تعزى للخبرة العملية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمغزى الجنس.

وأما دراسة سنكار (Sincar, 2013) النوعية فهذهت إلى تقصي التحديات التي تواجه مديري المدارس في مجال القيادة التكنولوجية، اشتملت عينتها على ستة من مديري المدارس في منطقة جنوب شرق تركيا، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات المباشرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مديري المدارس يواجهون تحديات عندما يمارسون أدوارهم في القيادة التكنولوجية حيث تشتمل على البيروقراطية، وتحدي التغيير، والأفكار الابتكارية، وقلة التدريب، والفقير.

وقام بوبيرا (Bobbera, 2013) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تطوير مهني لمديري المدارس على مقدرتهم على إدارة التكنولوجيا في المدارس، اشتملت على 14 مدير مدرسة اشتركوا في برنامج تأهيلي عن دمج التكنولوجيا في المنهاج، وفي الممارسات الإدارية في منطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تم تقسيم المشاركين في الدراسة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية بالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج التطوير المهني لمديري المدارس على مقدرتهم على إدارة التكنولوجيا داخل المدرسة.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

يتبين مما تقدم نقص الدراسات السابقة في موضوع دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي بشكل عام، وفي المدارس الأردنية بشكل خاص. كما تبين أن معظم الدراسات السابقة بحثت بواقع استخدام الحاسوب في المدارس مثل دراسة الحمرا (2009)، ودراسة عاشور (2010)، ودراسة محمد (2011)، ودراسة الزيود (2012)، وتناولت دراسة جاكوبي (Jacoby, 2006) حول العلاقة بين أساليب اتخاذ مديري المدارس للقرارات وقبول التكنولوجيا واستخدامها، أما دراسة

5. تفتح الدراسة مجالاً جديداً أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا لعمل المزيد من الدراسات في هذا المجال، وعلى مجتمعات أخرى.

مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة عدداً من المصطلحات، وفيما يلي تعريف لكل منها:

الدور: مجموعة من الأعمال يمارسها الشخص نتيجة لإشغاله منصباً معيناً من أجل إحداث تغيير ما.

الإدارة المدرسية: ويعرفها دياب (2001، 99) بأنها: "جميع الجهود والأنشطة والعمليات من (تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة) التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين، وإداريين بغرض بنو وإعداد الطالب من جميع النواحي (عقلياً، وأخلاقياً، واجتماعياً، ووجدانياً، وجسماً) لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع ويحافظ على بيئته المحيطة، ويسهم في تقدم مجتمعه".

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: هي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم (مكاوي، 2000).

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة الحالية على مساعدي المديرين العاملين في المدارس الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي في محافظة الكرك في الأردن، وتم اختيار هذه الفئة كونها من أكثر الفئات التصاقاً بعمل المدير، وهي جزء مهم من الإدارة المدرسية، كما أنها من الفئات التي لم تتناولها الدراسات بشكل مستقل، والملتحقين بعملهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2014.

ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بدلالات صدق وثبات الاستبانة التي تم تطويرها لغاية تحقيق أهداف هذه الدراسة، وإن النتائج لا تعمم إلا على المجتمع الذي ستسحب منه العينة والمجتمعات المماثلة، كما ستحدد النتائج في ضوء أمانة المستجيبين وموضوعيتهم عند الإجابة عن فقرات الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

منهج الدراسة

تحقيقاً لهدف الدراسة التي استخدم فيها المنهج الوصفي، فقد اعتمد على مسارين هما: المسار الأول نظري واستخدم فيه

من ذلك التطور والتقدم التكنولوجي لا يرتقي إلى مستوى الطموح المنشود، فضلاً عن بطئها في مواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذا فإن إيجاد المجتمع المدرسي المعلوماتي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال نشر ثقافة معلوماتية تهدف إلى تكوين فكر معلوماتي بين أفراد هذا المجتمع بمختلف مستوياته ومكوناته، ولا شك في أن للإدارة المدرسية دوراً بارزاً في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتبنيها من قبل المعلمين، والطلبة على مستوى المدرسة، وبغض النظر عن الجهود المبذولة في المستويات العليا من النظام التربوي من أجل نشر استخدامات التكنولوجيا، وتبنيها في العملية التعليمية، يبقى دور الإدارة المدرسية محورياً في ذلك كون المدرسة الوحدة التنفيذية الأساسية في النظام التربوي الأردني.

وتتبلور مشكلة الدراسة في تقصي الدور الذي تمارسه الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين.

هدف الدراسة وأسئلتها

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، تعزى لمتغير الجنس، والتخصص؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة مما يأتي:

1. تعدد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة التي تناولت موضوع دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.
2. تناولها لموضوع مهم، ويؤمل أن يعود بالنفع على القائمين بالإدارات التربوية والتعليمية والإدارة المدرسية.
3. أنها تلقي الضوء على دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين.
4. يمكن أن تفيد القائمين على إدارات التدريب في إعداد برامج تدريبية تركز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

النظري مثل زين الدين (2001)، والركي (2006)، والزيون (2010)، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسة عاشور (2010)، ودراسة الهدود (2002)، دراسة المنابري (2002م/1423هـ)، ودراسة الزيود (2012)، دراسة الناعبي (2010)، ودراسة الحمران (2009)، دراسة اللامي (2008)، وتكونت الاستبانة من قسمين: الأول: اشتمل على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة. والثاني: أداة قياس دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين.

بلغ عدد فقرات الاستبانة (42) فقرة موزعة على خمس مجالات، وهي: المجال الأول: نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة، وله (8) فقرات، والمجال الثاني: مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وله (9) فقرات، والمجال الثالث: توفير الدعم الفني والصيانة، وله (4) فقرات، والمجال الرابع: توفير البنية التحتية المناسبة، وله (12) فقرة، والمجال الخامس: تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وله (9) فقرات، وأعطيت كل فقرة في الاستبانة خمس مستويات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لاختيار واحد من البدائل لدرجات الموافقة الآتية: كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً (1). مع الأخذ بنظر الاعتبار أن قيم متوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها لتفسير البيانات وفقاً للمعادلة الآتية (Bulmer, 2004):

$$\text{الدرجة} = \frac{\text{القيمة العليا للبدل} - \text{القيمة الدنيا للبدل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$= \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

ملاحظاتهم وآرائهم عن فقراتها وانسجامها مع محاور الأداة، وموضوع الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، ولم يتم حذف أي من فقراتها أو إضافة أي فقرات جديدة، ووضعت الاستبانة بصورتها النهائية.

وللتأكد من ثبات الأداة، تم توزيعها بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (20) مساعداً ومساعدة، وطبقت الأداة مرة ثانية على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وفقاً لطريقة الاختبار وإعادة

أسلوب المسح المكتبي، وقد تم الاطلاع على الكتب والمراجع والمصادر، والدراسات السابقة المتوافرة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، لبناء الخلفية النظرية لها. أما المسار الثاني الميداني، فقد استخدم فيه أداة الدراسة (الاستبانة) التي تم تطويرها، لجمع البيانات من الفئة المبحوثة، والعمل على تحليلها إحصائياً للوصول إلى إجابات منطقية وموضوعية لأسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مساعدي المديرين العاملين في المدارس التابعين لمديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي، والبالغ عددهم (97) مساعداً ومساعدة، حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم/ قسم الإحصاء للعام الدراسي (2013/2014)، وبناءً عليه تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل (أي دراسة جميع أفراد المجتمع دون اللجوء إلى أخذ عينة)، وتم استبعاد (20) مساعداً ومساعدة، وهم العينة التي أجريت عليهم معاملات الثبات، وبعد جمع الاستبانات، بلغ مجموع الاستبانات المستردة والصالحة لأغراض التحليل (74) استبانة، وهي تمثل عينة الدراسة التي تم اعتمادها لأغراض التحليل الإحصائي في هذه الدراسة.

أداة الدراسة

لتعرّف إلى دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، تم تطوير استبانة بعد الاطلاع على الأدب

منخفضة إذا كان متوسط المجال/ الفقرة بين 1.00-2.33، ومتوسطة إذا كان متوسط المجال/ الفقرة أكبر من 2.34-3.67، ومرتفعة إذا كان متوسط المجال/ الفقرة أكبر من 3.68-5.00.

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، بعرضها بصورتها الأولية على عشرة من المختصين في المجالات التربوية في الجامعات الأردنية؛ للتحقق من مدى صدق محتوى فقراتها، ولإبداء

الاختبار (test-retest)، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Cronbach's Alpha)، والجدول (1) يوضح قيم معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الدراسة ولأداة ككل. الثبات بطريقتي بيرسون وكرونباخ ألفا (Pearson Correlation) فبلغ (0.89)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

الجدول (1)

قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقتي بيرسون وكرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)
1.	مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة	0.90	0.81
2.	مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0.87	0.84
3.	مجال توفير الدعم الفني والصيانة	0.83	0.89
4.	مجال توفير البنية التحتية المناسبة	0.92	0.91
5.	مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0.86	0.84
	الدرجة الكلية	0.89	

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة في ضوء الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- إعداد الأداة وتطويرها.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينتها.
- التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
- توزيع الأداة على عينة الدراسة.
- تفريغ الاستبانات وإدخالها إلى جهاز الحاسوب باستخدام رزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.
- عرض النتائج ومناقشتها وإصدار التوصيات بشأنها.

نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه "ما دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين؟" للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة لمستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، لمجالات الدراسة مجتمعة ولكل مجال على حدة، ويظهر الجدول (2) ذلك.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
4	مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة	3.57	0.64	1	متوسط
2	مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	3.51	0.80	2	متوسط
5	مجال توفير الدعم الفني والصيانة	3.38	1.08	3	متوسط
1	مجال توفير البنية التحتية المناسبة	3.28	0.93	4	متوسط
3	مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	3.28	1.04	5	متوسط
	الدرجة الكلية	3.39	0.57		متوسط

وانحراف معياري (0.93)، وجاء في الرتبة الأخيرة "مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.04)، أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

1- مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة
تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لكل فقرة من فقرات هذا المجال، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
33	يوجه المدير المعلمين إلى التواصل مع الطلبة إلكترونياً	3.89	0.90	1	مرتفع
36	تشجع الإدارة المدرسية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز مهارات البحث العلمي في المدرسة	3.86	1.21	2	مرتفع
35	تجتهد الإدارة المدرسية في بناء مجتمع معلوماتي منطور من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	3.85	0.87	3	مرتفع
31	يسهل مدير المدرسة استخدام منسوبي المدرسة (المعلمين، والإداريين، والطلبة) للتكنولوجيا المتوفرة فيها	3.54	1.42	4	متوسط
38	يوجد موقع إلكتروني على الانترنت خاص بالمدرسة	3.49	1.23	5	متوسط
34	يستخدم مدير المدرسة التواصل الإلكتروني من أجل تسهيل تفاعل المعلمين في مجتمعهم الوظيفي	3.38	0.81	6	متوسط
37	يوجه المدير المعلمين إلى إصدار الصحف والمجلات والنشرات الإلكترونية	3.35	1.37	7	متوسط
32	ترتب الإدارة المدرسية باستمرار لعقد محاضرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتثقيف المعلمين	3.22	1.25	8	متوسط
	الدرجة الكلية	3.57	0.64		متوسط

(3.22) وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (33) التي تنص على ما يأتي: "يوجه المدير المعلمين إلى التواصل مع الطلبة إلكترونياً"، بمتوسط حسابي (3.89) وانحراف معياري (0.90)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (36) التي تنص على "تشجع الإدارة المدرسية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز مهارات البحث العلمي في المدرسة بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.21)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة

يلاحظ من الجدول (3) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.57) وانحراف معياري (0.64)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال ضمن المستويين المرتفع والمتوسط؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.89-

2- مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تحديد دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات، ويظهر الجدول (4) ذلك.

الفقرة (37) التي تنص على ما يأتي: "يوجه المدير المعلمين إلى إصدار الصحف والمجلات والنشرات الإلكترونية" بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (1.37)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (32) التي تنص على ما يأتي: "ترتب الإدارة المدرسية باستمرار لعقد محاضرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتتقيد المعلمين" بمتوسط حسابي (3.22) وانحراف معياري (1.25).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
17	توفر الإدارة المدرسية التدريب اللازم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المدرسة	3.80	0.74	1	مرتفع
14	يستخدم المدير بنفسه برامج العروض التوضيحية (Power Point) في أثناء الاجتماعات المدرسية	3.77	1.04	2	مرتفع
18	يرى مدير المدرسة أن تدريب المعلمين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ينعكس إيجابياً على تحصيل الطلبة	3.66	0.96	3	متوسط
20	يرسل المدير دعوات حضور الاجتماعات باستخدام البريد الإلكتروني	3.64	1.08	4	متوسط
15	يستطيع المدير مساعدة المعلمين في التغلب على بعض المشكلات أثناء استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس	3.57	1.44	5	متوسط
16	تستخدم الإدارة المدرسية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتسريع في حل المشكلات مع الجهات المعنية	3.55	0.89	6	متوسط
19	يتواصل مدير المدرسة مع جمهور المدرسة من خلال البريد الإلكتروني	3.45	1.25	7	متوسط
13	تفعل الإدارة المدرسية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يساعد أولياء أمور الطلبة في متابعة أبنائهم	3.41	1.13	8	متوسط
21	يسهل مدير المدرسة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإطلاع المعلمين على تجارب أقرانهم	2.77	1.12	9	متوسط
	الدرجة الكلية	3.51	0.80		متوسط

بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.74)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (14) التي تنص على ما يأتي: "يستخدم المدير بنفسه برامج العروض التوضيحية (PowerPoint) في أثناء الاجتماعات المدرسية" بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (1.04)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على ما يأتي: "تفعل الإدارة المدرسية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يساعد أولياء أمور الطلبة في متابعة أبنائهم" بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.13)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (21) التي تنص على

يلاحظ من الجدول (4) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.51) وانحراف معياري (0.80)، وجاءت فقرات هذا المجال بين المرتفع والمتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.80-2.77) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17) التي تنص على "توفر الإدارة المدرسية التدريب اللازم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المدرسة"،

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تحديد دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال توفير الدعم الفني والصيانة، ويظهر الجدول (5) ذلك.

ما يأتي: "يسهل مدير المدرسة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاطلاع المعلمين على تجارب أقرانهم" بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (1.12).

3- مجال توفير الدعم الفني والصيانة

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال توفير الدعم الفني والصيانة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
39	توفر الإدارة المدرسية الدعم الفني للمعلمين	3.70	1.23	1	مرتفع
42	عندما تحدث مشكلة فنية تكون استجابة الإدارة المدرسية سريعة لحلها	3.65	1.19	2	متوسط
41	تتعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين في التغلب على المشكلات الفنية	3.19	1.22	3	متوسط
40	يوجد مختص في تكنولوجيا المعلومات في المدرسة	2.99	1.42	4	متوسط
	الدرجة الكلية	3.38	1.08		متوسط

قبل الأخيرة الفقرة (41) التي تنص على ما يأتي: "تتعاون الإدارة المدرسية مع المعلمين في التغلب على المشكلات الفنية" بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.22)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (40) التي تنص على ما يأتي: "يوجد مختص في تكنولوجيا المعلومات في المدرسة" بمتوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (1.42) وبمستوى متوسط.

يلاحظ من الجدول (5) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال توفير الدعم الفني والصيانة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.38) وانحراف معياري (1.08)، وجاءت فقرات هذا المجال جميعها بمستوى متوسط باستثناء الفقرة (39) جاءت بمستوى مرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.70-2.99) وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (39) التي تنص على ما يأتي "توفر الإدارة المدرسية الدعم الفني للمعلمين"، بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (1.23)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (42) التي تنص على ما يأتي: "عندما تحدث مشكلة فنية تكون استجابة الإدارة المدرسية سريعة لحلها" بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (1.19)، وجاء في الرتبة

4- مجال توفير البنية التحتية المناسبة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال توفير البنية التحتية المناسبة، ويظهر الجدول (6) ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال توفير البنية التحتية المناسبة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
12	أرى أن استخدام الحاسوب يفعل قنوات الاتصال الإداري	3.72	1.09	1	مرتفع
11	أرى أن البرامج الحاسوبية المتوفرة في المدرسة كافية	3.65	0.85	2	متوسط
5	أدرك ما تقوم به وزارة التربية والتعليم من خطط من أجل تحديث النظام التربوي لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة	3.57	1.41	3	متوسط
2	يستطيع المعلمون في المدرسة الوصول إلى أجهزة الحاسوب عند الحاجة بسهولة	3.42	1.46	4	متوسط
10	أعتقد أن البرامج الحاسوبية المتوفرة في المدرسة مناسبة	3.28	1.31	5	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
8	أستخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع الإدارة المدرسية	3.26	1.51	6	متوسط
7	أستخدم الإنترنت في حياتي اليومية بشكل منتظم	3.22	1.16	7	متوسط
3	أرى أن عدد أجهزة الحاسوب المتوفرة في المدرسة كاف	3.18	1.44	8	متوسط
9	أستخدم البريد الإلكتروني للتواصل مع أولياء أمور الطلبة	3.12	1.36	9	متوسط
4	أعتقد أن أجهزة الحاسوب متوفرة في المدرسة بشكل كافٍ للطلبة	3.04	1.23	10	متوسط
1	أعتقد بأن لمدير المدرسة دور جوهري في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى المدرسة	3.03	0.91	11	متوسط
6	أعتقد أن برامج التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنعكس إيجاباً على أداء المعلمين	2.89	1.05	12	متوسط
	الدرجة الكلية	3.28	0.93		متوسط

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويظهر الجدول (7) ذلك. يلاحظ من الجدول (7) إن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وانحراف معياري (1.04)، وجاءت فقرات هذا المجال بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.70-3.62) وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (23) التي تنص على ما يأتي: "يحث مدير المدرسة المعلمين على التواصل بالأساليب الإلكترونية"، بمتوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.30)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (30) التي تنص على ما يأتي: "يتابع مدير المدرسة باستمرار استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات" بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (1.51)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (24) التي تنص على ما يأتي: "يشجع مدير المدرسة المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات" بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.20)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (22) التي تنص على ما يأتي: "تركز إدارة المدرسة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمتابعة مستويات الطلبة أولاً بأول" بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (1.18) وبمستوى متوسط.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس، تعزى لمتغير الجنس، والتخصص؟"

يلاحظ من الجدول (6) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال توفير البنية التحتية المناسبة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وانحراف معياري (0.93)، وجاءت جميع فقرات هذا المجال بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.89-3.72)، وجاء في الرتبة الأولى الفقرة (12) التي تنص على ما يأتي: "أرى أن استخدام الحاسوب يفعل قنوات الاتصال الإداري"، بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.09)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (11) التي تنص على ما يأتي: "أرى أن البرامج الحاسوبية المتوفرة في المدرسة كافية" بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.85)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على ما يأتي: "أعتقد بأن لمدير المدرسة دور جوهري في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى المدرسة" بمتوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (0.91)، وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة (6) التي تنص على ما يأتي: "أعتقد أن برامج التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تنعكس إيجاباً على أداء المعلمين" بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (1.05) وبمستوى متوسط.

5- مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال تشجيع المعلمين على استخدام

1. متغير الجنس

المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، مساعدي المديرين، واختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا للفروق، تبعاً لمتغير الجنس، ويظهر الجدول (8) ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
23	يحث مدير المدرسة المعلمين على التواصل بالأساليب الإلكترونية	3.62	1.30	1	متوسط
30	يتابع مدير المدرسة باستمرار استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	3.55	1.51	2	متوسط
25	تشجع الإدارة المدرسية ثقافة التعلم والتدريب الذاتي في المدرسة من خلال استخدام الوسائل التقنية الحديثة	3.54	1.45	3	متوسط
29	يطلب المدير من المعلمين تزويدهم بالتقارير المطلوبة إلكترونياً	3.41	1.17	4	متوسط
27	يوجه المدير المعلمين إلى إدخال علاماتهم وحفظها في منظومة الايديوييف (EduWave) أولاً بأول	3.34	1.37	5	متوسط
26	تعقد الإدارة المدرسية دورات تدريبية للمعلمين على البرمجيات التعليمية بالتعاون مع الخبراء في هذا المجال	3.24	1.30	6	متوسط
28	يبين المدير باستمرار للمعلمين أهمية الانترنت كمصدر للحصول على أحدث المعلومات	3.14	1.05	7	متوسط
24	يشجع مدير المدرسة المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	2.96	1.20	8	متوسط
22	تركز إدارة المدرسة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمتابعة مستويات الطلبة أولاً بأول	2.70	1.18	9	متوسط
	الدرجة الكلية	3.28	1.04		متوسط

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، وقيمة (ت) للعينات المستقلة للفروق، تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
0.932	0.086-	0.925	3.27	36	ذكور	مجال توفير البنية التحتية المناسبة
		0.940	3.29	38	إناث	
0.191	1.322-	0.805	3.39	36	ذكور	مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات
		0.795	3.63	38	إناث	
0.337	0.966-	1.072	3.16	36	ذكور	مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
		1.014	3.39	38	إناث	
0.159	1.423-	0.655	3.47	36	ذكور	مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة
		0.609	3.67	38	إناث	
0.060	1.914-	1.247	3.14	36	ذكور	مجال توفير الدعم الفني والصيانة
		0.852	3.61	38	إناث	
0.146	1.468-	0.568	3.30	36	ذكور	الدرجة الكلية
		0.563	3.49	38	إناث	

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في جميع المجالات.

2. متغير التخصص

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى المدرسة، واختبار (ت) (t-test) للعينات المستقلة للفروق، تبعاً لمتغير التخصص ويظهر الجدول (9) ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، وقيمة (ت) للعينات المستقلة للفروق، تبعاً لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مجال توفير البنية التحتية المناسبة	علمي	34	3.10	0.887	-1.577	0.119
	إنساني	40	3.44	0.942		
مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	علمي	34	3.23	0.842	-2.976	0.004
	إنساني	40	3.76	0.691		
مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	علمي	34	3.14	1.080	-1.02	0.311
	إنساني	40	3.39	1.010		
مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة	علمي	34	3.66	0.654	-1.067	0.290
	إنساني	40	3.50	0.620		
مجال توفير الدعم الفني والصيانة	علمي	34	3.39	0.998	-0.058	0.954
	إنساني	40	3.38	1.160		
الدرجة الكلية	علمي	34	3.27	0.520	-1.767	0.081
	إنساني	40	3.50	0.595		

مناقشة النتائج

فيما يأتي عرض لمناقشة نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها:
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه: "ما دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين؟"

أظهرت النتائج في الجدول (2) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.39) وانحراف معياري (0.57)، وجاءت مجالات أداة الدراسة جميعها متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.28 - 3.57)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الإدارة المدرسية تسهم في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في

تشير النتائج في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، وقيمة (ت) للعينات المستقلة للفروق، تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية إذ بلغت (-1.468)، وبمستوى دلالة (0.146)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام

تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، تبعاً لمتغير التخصص، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية إذ بلغت (-1.767)، وبمستوى دلالة (0.081)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في جميع المجالات باستثناء مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد وجد فيه فرق وكان لصالح التخصصات الإنسانية بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية.

3- مجال توفير الدعم الفني والصيانة

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال توفير الدعم الفني والصيانة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.38) وانحراف معياري (1.08)، وتعزى هذه النتيجة إلى قيام الإدارة المدرسية بتوفير الدعم الفني اللازم للمعلمين، وإلى استجابتها السريعة لتوفير الحلول في حال حدوث مشكلة فنية، وتعاونها مع المعلمين في التغلب على المشكلات الفنية.

4- مجال توفير البنية التحتية المناسبة

يلاحظ من النتائج في الجدول (6) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال توفير البنية التحتية المناسبة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وانحراف معياري (0.93)، وتعزى هذه النتيجة إلى قناعة الإدارة المدرسية بأن استخدام الحاسوب يفعل قنوات الاتصال الإداري، وإلى سعيها المستمر في توفير البرامج الحاسوبية كماً ونوعاً، وإلى دور مدير المدرسة وقناعته بضرورة تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى المدرسة، وإلى إنعكاس نتائج برامج التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إيجاباً على أداء المعلمين في المدرسة، وهي تتفق إلى حد ما مع دراسة الناعبي (2010) التي أظهرت وجود عوائق تعوق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مرتبطة بالبيئة المدرسية المتعلقة بعدم توافر التجهيزات والبنية التحتية اللازمة.

5- مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات

بينت النتائج في الجدول (7) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال تشجيع المعلمين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.28) وانحراف معياري (1.04)، وتعزى النتيجة إلى حث مدير المدرسة المعلمين على التواصل بالأساليب الإلكترونية، وإلى متابعة المدير المستمرة لاستخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشجيعه لهم على استخدامها، والتركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمتابعة مستويات الطلبة أولاً بأول، وتتفق مع دراسة الزبون (2010).

المجتمع المدرسي، ويرون أن لها دوراً مهماً في تطوير العمل الإداري المدرسي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عاشور (2010)، وتختلف مع دراسة الزيود (2010) التي أظهرت وجود مستوى مرتفع لدرجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المديرين، أما بالنسبة لمجالات أداة الدراسة فيمكن مناقشة نتائجها على النحو الآتي:

1- مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط

المدرسة

أظهرت النتائج في الجدول (3) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في مجال نشر الثقافة المعلوماتية الرقمية في محيط المدرسة كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.57) وانحراف معياري (0.64)، ويعزى ذلك إلى توجيه الإدارة للمعلمين للتواصل الإلكتروني مع الطلبة وجميع منتسبي المدرسة، كما تشجع الإدارة المدرسية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز مهارات البحث العلمي، وتقوم الإدارة بتوجيه المعلمين إلى إصدار الصحف والمجلات والنشرات الإلكترونية في المدرسة، وتحث الطلبة على النشر فيها ومطالعتها، وتسعى باستمرار إلى ترتيب المحاضرات التوجيهية والتوعوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتثقيف المعلمين.

2- مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات

يلاحظ من النتائج المبينة في الجدول (4) أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين لفقرات مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.51) وانحراف معياري (0.80)، وتعزى هذه النتيجة إلى سعي الإدارة المدرسية إلى إعداد برامج تدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المدرسة، كما أن الإدارة تمثل القدوة للعاملين من خلال استخدام المدير برامج العروض التوضيحية (PowerPoint) في أثناء الاجتماعات المدرسية، وكذلك تواصله مع المعلمين إلكترونياً، وتفعيل الإدارة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمساعدة أولياء أمور الطلبة في متابعة أبنائهم، فضلاً عن ما يقدمه المدير للمعلمين من تسهيل للإطلاع على تجارب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الأخرى، وأشارت دراسة جوزيف (Joseph, 2008) إلى أن دور المدير الإيجابي في تكامل دمج التكنولوجيا في المدرسة الثانوية.

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في جميع المجالات باستثناء مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ فقد وجد فيه فرق وكان لصالح التخصصات الإنسانية بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي عن المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية، وتعزى هذه النتيجة إلى أن غالبية المعلمين والمعلمات من أفراد عينة الدراسة بمختلف تخصصاتهم العلمية والإنسانية لديهم نظرة متشابهة لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الناعبي (2010).

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يأتي:
1. تعزيز دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة لجميع العاملين في المدارس.
 2. إشراك الطلبة وأولياء أمورهم في المحاضرات والندوات والورش التي تعدها الإدارة المدرسية لغايات توعيتهم وتقريبهم باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي والخدمات المتاحة من خلالها.
 3. توفير فنيين لتقديم الدعم الفني المباشر في حال حدوث أي مشكلات فنية في الأجهزة المستخدمة في المدارس.
 4. توفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.
 5. تفعيل منظومة الإديوييف ومعالجة جوانب القصور فيها.
 6. إجراء دراسة مماثلة تتناول المقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في أقاليم المملكة الثلاثة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، تعزى لمتغيري الجنس، والتخصص؟"

1. متغير الجنس: تشير النتائج المبينة في الجدول (8) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، وقيمة (ت) للعينات المستقلة للفروق، تبعاً لمتغير الجنس، واستناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية إذ بلغت (-1.468)، وبمستوى دلالة (0.146)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين في جميع المجالات، وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يمارسون نفس المهمات في المدارس، وكذلك خضوعهم لنفس البرامج التدريبية، ومن ثم فلا يوجد أي فروق بينهم في أداء أعمالهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عاشور (2010)، ودراسة الناعبي (2010)، ودراسة الزيود (2012).

2. متغير التخصص: تشير النتائج في الجدول (9) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq \alpha$) لدور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي المديرين، تبعاً لمتغير التخصص، واستناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة للدرجة الكلية إذ بلغت (-1.767)، وبمستوى دلالة (0.081)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور الإدارة المدرسية في نشر

المصادر والمراجع

أمين، ز. م. (2007). تقييم الذات التكنولوجي وعلاقته بمستويات الأداء التقني لدى طلاب كليات التربية النوعية، مؤتمر المعلوماتية ومنظومة التعليم: دراسات وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية في الفترة 6 - 5 يوليو 2006.

إدريس، ث. ع. (2005). نظم المعلومات الإدارية في المنظمات المعاصرة، الإسكندرية: الدار الجامعية.

- جابر، س. م.؛ عثمان، ن. أ. (2000). الاتصال والإعلام: تكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الحارثي، إ. (2003). نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين، الرياض: مكتبة الشقري.
- الحرمان، م. خ. (2009). دراسة مسحية لواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس الاستكشافية في الأردن، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج. 7، ع. 2، ص ص. 252-288.
- دياب، إ. م. (2001). الإدارة المدرسية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- الزيون، م. س. (2010). تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، مج 24، ع3، ص 799-826.
- الزكي، أ. ع. (2006). التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الجندول، المجلد (28) العدد (2) متوافر عبر الموقع الإلكتروني http://www.ulum.nl/b128.htm#_edn
- زين الدين، ص. (2001). تكنولوجيا المعلومات والتنمية، ط2، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- الزيود، م. م. (2012). درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج 13، ع 2، ص 13-41.
- السالمي، ع. ع.؛ والسليطي، خ. إ. (2008). الإدارة الإلكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عاشور، م. ع. (2010). درجة استخدام مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة إربد للتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 7، عدد خاص، ص 259-287.
- عبدالحق، ب.؛ وباسين، إ. (2008). العوامل المؤثرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية في المدارس الثانوية في المدارس الثانوية في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، مج 22، ع 4، ص 1063-1098.
- العلاق، ب. ع. (2005). الإدارة الرقمية: المجالات والتطبيقات، ط1، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستشارية.
- علي، ن. (2001). الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، العدد 265، الكويت.
- العزني، ح. (2002م/1423هـ). الحاجة ومدى الاستخدام للحاسب الآلي في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام في مدينة عرعر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- كانادو، د.؛ ودوهرتي، ج.؛ ويوست، ج.؛ وكوني، ب. (2002). برنامج إنتل: التعليم للمستقبل، ترجمة: وزارة التربية والتعليم، نشر بدعم من ميكروسوفت، عمان، الأردن.
- اللامي، ع. ع. (2008). واقع استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في مجالات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بنين بمحافظة الخبر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين.
- محمد، ع. (2011). إستراتيجية تطبيق تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في المدارس الثانوية: دراسة حالة مدارس محلية شرق النيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- مرغلاني، م. أ.؛ وعبدالفتاح، ع. (2003). تقنيات المعلومات في الجامعات السعودية: دراسة نحو تصميم نموذج مقترح لإنشاء وظيفة وكيل الجامعة لتقنية المعلومات، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، (11) 20، ص 13-46.
- مكاوي، ح. ع. (2000). تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة: مركز جامعة القاهرة.
- المنابري، ع. (2002م/1423هـ). مدى أهمية استخدام الحاسب الآلي في إنجاز أعمال الإدارة المدرسية ومجالات استخدامه من وجهة نظر المديرات والإداريات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- المؤتمر الدولي الثالث للتعليم بالإنترنت (2004). نحو مجتمع المعرفة، توصيات، المنعقد في الفترة 11-13 أكتوبر، القاهرة.
- المؤتمر العلمي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (2005). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر.
- مؤتمر المعلوماتية في تطوير التعليم (2004). توصيات، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، ص 255-258.
- الناعبي، س. (2010). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 11، ع3، ص 41-74.
- الهدود، د. (2002). اتجاهات أفراد الإدارة المدرسية نحو استخدام الحاسوب: دراسة ميدانية. الثقافة والتنمية، العدد الخامس يونيو. صفحة 55-98.
- ياسين، س. غ. (2005). الإدارة الإلكترونية وآفاق تطبيقاتها العربية، الرياض: معهد الإدارة العامة.
- يمان، ه. ع. (2006). التدريب الإلكتروني وتحديات العصر الرقمي، ورقة عمل مقدمة لملتقى التدريب والتنمية: التدريب للعمل في مجتمع المعرفة ودوره في التنمية: الطموح والتحديات، المنعقد في الفترة 1-3 مايو 2006، الجمعية السعودية للإدارة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- Abuhmaid, A. (2009). ICT Integration Across Education Systems: The experience of Jordan in educational reform. Saarbrücken, Germany: VDM Verlag Dr. Müller.
- Baylor, A. L. and Ritchie, D. (2002). What factors facilitate teacher skill, teacher morale, and perceived student learning in technology-using classrooms? Computers and Education,

- Leadership for Large-Scale Reform: Effects on students, teachers, and their classroom practices, School Effectiveness and School Improvement, 7(2): 201-227.
- Leithwood, K., Begley, P. T. and Cousins, J. B. (1992). Developing Expert Leadership for Future Schools, London: The Flamer Press.
- Lyman, P. (2000). Information literacy, Liberal Education, 87(1): 28-38.
- MacBeath, J. (2004). The Leadership File: Twenty-five definitions of leadership with activities to help you recognize their relevance to school practice. Victoria, Australia: Hawker Brownlow.
- Mullen, C. A., Gordon, S. P., Greenlee, B. J., and Anderson, R. H. (2002). Capacities for school leadership: Emerging trends in the literature, International Journal of Educational Reform, 11(2): 158-198.
- Rathbun, G. A. (2004). Technology Implementation Fitness Quiz: How ready is your school to reap the benefits of teaching with technology? Educational Technology, 44(4): 39-45.
- Sincar, M. (2013). Challenges School Principals Facing in the Context of Technology Leadership, Educational Sciences: Theory and Practice, 12(2): 1273-1284.
- The National Centre for Education Statistics (1999). Technology Leadership Team Institute: Coaching Teachers at Different Skill Levels, Available online at <http://www.ncrel.org/sdrs/thespoint/levels.htm>.
- Tyack, D. B., and Cuban, L. (1995). Tinkering Toward Utopia: A Century of Public School Reform, Cambridge Harvard University Press.
- Wilburg, J. (1991). Cognitive apprenticeships: An instructional design review of successful systems. In D. Carey, R. Carey, D. A. Willis, and J. Willis (Eds.), *Technology and Teacher Education 1991 Annual* (pp. 238-243). Charlottesville, VA: Association for the Advancement of Computers in Education.
- 39(4): 395-414.
- Bobbera, R. L. (2013). Developing the Principal's Capacity to Lead Technology Integration within The School: an Action Research Study, Unpublished Dissertation Doctor of Education, Capella University.
- Bulmer, M. (2004). SAGE Benchmarks in Social Research Methods: Questionnaires, (Vols. 1-4). London: SAGE Publications Ltd. doi: [http:// dx.doi.org/ 10. 4135/ 9781446263204](http://dx.doi.org/10.4135/9781446263204).
- Chang, I.-H. (2012). The Effect of Principals' Technological Leadership on Teachers' Technological Literacy and Teaching Effectiveness in Taiwanese Elementary, Educational Technology and Society, 15(2): 328-340.
- Evans, R. (1996). The Human Side of School Change, San Francisco: Jossey-Bass.
- Fink, D. (2005). Developing Leaders for Their Future not our Past, In M. J. Coles and G. South worth (Eds.), *Developing Leadership: Creating the Schools of Tomorrow*. Maidenhead: England: McGraw-Hill Education.
- Haddad, W. D. and Draxler, A. (2002). Technologies for Education: Potentials, Parameters and Prospects. Paris: UNESCO and the Academy for Educational Development (AED).
- Hallinger, P. and Heck, R. H. (1998). Exploring the Principal's Contribution to School Effectiveness: 1980-1995, School Effectiveness and School Improvement, 9(2): 157.
- Jacoby, J. M. (2006). Relationship between Principals' Decision Making Styles and Technology Acceptance and Use, Unpublished Dissertation Doctor of Education, University of Pittsburgh. [http://etd.library.pitt.edu/ ETD-db/ ETD-search/browse?first_letter= A;browse by= department](http://etd.library.pitt.edu/ETD-db/ETD-search/browse?first_letter=A;browse%20by=department).
- Joseph, W. P. (2008). The High School Principal's Perspective and Role in regard to the Integration of Technology into the High School and How has the Principals' Role been impacted, Unpublished Dissertation Doctor of Education, University of Pittsburgh.
- Leithwood, K. and Jantzi, D. (2006). Transformational School

The Role of School Leadership in the Diffusion of Information and Communication Technology in the School Context

*Khaled Al-Sarayrah, Atef Abuhmaid**

ABSTRACT

The current study aimed to explore the role of school leadership in the dissemination of information and communication technology in the school context from the perspective of principals' assistants. Thus, a survey was developed consisting of 42 items divided into five categories: the dissemination of the digital culture into the school, the principal and information and communication technologies, providing technical support, infrastructure, and encouraging teachers to utilize ICT. The sample of the study included (74) principals' assistants in the Department of Education for the southern district of Al-Mazar. The results of the study showed that the role of the school leadership in the diffusion of ICT in the school context was overall moderate and in all categories. The results of the study showed no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) according to the sex at both the overall and the categories levels. In addition, there were no significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) according to the specialization in all categories except the "principals and information and communication technology" category as there was a significant difference for the benefit of Humanities.

Keywords: School Administration, Information and Communication Technology, the School Community.

* Mutah University, Al-Karak; Middle East University, Amman, Jordan. Received on 17/9/2014 and Accepted for Publication on 19/11/2014.